الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMORATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Université d'Oum El Bouaghi

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

السنة الأولى ليسانس L1

جذع مشترك

المحاضرة الثانية

مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال

01

إعداد:

د. مرابط مسعود

السنة الجامعية: 2021-2022

المحاضرة الثانية

مدخل مفاهيمي إلى الإعلام والاتصال 01

أولا: مفهوم الإعلام

الإعلام لغة: مشتق من (أعلم) يقال أعلم إعلاما بمعنى : أخبر إخبارا .

الإعلام اصطلاحا: هو النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام أو أنه نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة .

ويعرفه الدكتور "إبراهيم إمام" بأنه : نشر الأخبار والمعلومات والآراء على الجماهير .

و عرفه "عبد اللطيف حمزة" بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب، في واقعة أو مشكلة، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم وميولهم.

كما أن الإعلام هو "تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة وبقدر ما تكون الصحة أو السلامة في هذه المعلومات أو الحقائق يكون الإعلام ذاته سليما وقويا".

و على هذا الأساس الإعلام يخاطب عقول الناس و عواطفهم السامية و يقوم على مبدأ المناقشة والحوار و الإقناع مما جعله يضاف إلى الظواهر الاجتماعية، إذ يقوم على تنظيم التفاعل بين الناس والتعاطف السائد بينهم، فهو إذن عملية استقصاء للواقع و تحليل و نشر هذه الوقائع بواسطة وسائل إعلامية تهدف إلى تعليم وتبصير الجماهير، وتتأثر بشكل أو بآخر بالنظم الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع.

ومن قراءة الكثير من التعاريف التي أطلقها الباحثون والمختصون بهذا الموضوع يمكن التوصل إلى تعريف عام وشامل اقرب إلى تحديد معنى الإعلام بأنه:" هو كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطرق مختلفة ومن خلال وسائل معينة لها شخصيتها الحقيقية أو الاعتبارية بقصد خلق التأثير لدى الطرف الآخر مستقبل المعلومة ".

ثانيا: مفهوم الاتصال

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالاتصال لكن من بين أكثرها شمولية الذّي يعرف الاتصال أنه " أي نشاط في المعلومات المشتركة"، فهذا التعريف يركز على ضرورة وجود معرفة مشتركة بين عناصر الاتصال حتى تستطيع تبليغ المعنى و المعلومة من جهة و فهمها من جهة أخرى، كما أنه عام، ونجد فريدمان يعرف الإتصال بأنه إيصال الخبر بين مرسل ومستقبل له سواء شخصا أو جهازا آليا، ويعتبر هذا المفهوم مفهوما اجتماعيا بينما المفهوم الإعلامي يقتضي الاهتمام بمحتوى الخبر كما أن هذا التعريف لا يهتم بوسيلة الاتصال رغم أن هذه أصبحت مهمة و لذلك يطلق عليها باختصار كلمة اتصال لما لها من أهمية يجب التركيز عليها ،حيث يقول الدكتور زهير احدادن: " الاتصال ليس هو فقط الخبر و نقله ولكن كذلك نظام و أجهزة ووسائل". نعني كذلك بالإتصال حسب الدكتور سامي ذبيان أنه: " التبليغ ويفيد معناه على حسب استخدامه في المجتمع، إذ أنه تبادل إرادي لمعاني بين الأفراد فهو عنصر أساسي ومركب للحياة الاجتماعية يسير التفاعلات بين الأشخاص يتولد عن طريق الاندماج الشخصي بين الأفراد بالتعامل اليومي فيما بينهم". كما أن كلمة اتصال بالرغم من تداولها الواسع إلا أنها تحمل معاني مختلفة عديدة، أو بوصفها علما أو فنا أو علاقات إنسانية أو رسائل اتصال جماهيرية أو حسابات آلية شخصية أو إرشادا نفسيا، كما أنها تعبر على عملية هادفة مقصودة أو طبيعية تلقائية...إلخ

وقد يعتقد البعض أن الاتصال والتواصل مفهومين لمعنى واحد، إلا أن ثمة فرق بين هذين المفهومين، ففي الاتصال هناك رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر، وهذا الآخر قد يستجيب ويتفاعل مع الرغبة أو أنه قد يرفض الاستجابة. أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين وتنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة. فالتواصل مصطلح يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين، أو بتعبير آخر يشير إلى انفتاح الذات مع الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.

ومن هنا فإن عملية التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وهي العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والتجارب فيما بينهم.

ثالثا: الفرق بين الإعلام والاتصال

الإعلام جزء من كلية اسمها الاتصال، فالاتصال عام لا يشمل اتصال الإنسان بأخيه الإنسان فقط، بل يتعداه إلى الاتصال بين مخلوقات الله غير المرئية وكذلك الاتصال الحاصل لدى الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات كحركة النحل والنمل وهجرة الطيور.. إضافة إلى تلقيح الأزهار بالحشرات والهواء والماء وأية وسيلة أخرى، كل ذلك يمثل اتصال كائن بكائن آخر، ومن هذا يتبين أن الاتصال أكثر عمومية من الإعلام الذي يمثل البشر فقط ...

ويقسم الاتصال حين يطلق على الحياة البشرية إلى **ذاتي وعام** ، ويقصد **بالذاتي** هو ما يحدث داخل عقل الإنسان عن طريق أفكاره وانطباعاته ومشاعره ومشاعر الحب والكراهية والسخط والرضا الموجهة من الإنسان إلى ذاته وشخصيته هي من قبيل اتصال الإنسان بنفسه

أما **الاتصال العام** أي اتصال الإنسان بغيره فهو مثل اتصال الإنسان بغير جنسه كمخلوقات الله الباقية، أما الأهم هنا فهو اتصال الإنسان بأخيه الإنسان اتصالا مدركا واعيا وهذا بدوره يقسم إلى ثلاثة أنواع:.

الأول: الاتصال الشخصي أو المباشر مثل علاقة الإنسان بصديقه أو أسرته أو زملائه ...

الثاني: هو **الاتصال الجماهيري** كاتصال الإنسان أو جهة ما بالجماهير الغفيرة مهما كان نوع وثقافة هذه الجماهير أو أماكن وجودها في العالم .

والثالث: هو **اتصال الحضارات والثقافات** بعضها بالبعض الآخر عبر تعاقب الأزمان والأجيال والأمم.. وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الاتصال الشخصي هي: المحادثة والمناظرة والخطاب والهاتف ، أما وسائل الاتصال الجماهيري فهي : الصحيفة والراديو والتلفزيون والسينما ، بينما يمثل الانترنيت وسيلة إعلامية مشتركة فهي تارة شخصية وتارة أخرى وسيلة إعلام جماهيرية حيث يبث شخص أو جهة ما رسالة إعلامية إلى شخص أو جهة أخرى عبر مواقع علنية معروفة ، إضافة إلى كونها تدخل ضمن النوع الثالث أي الاتصال الحضاري والثقافي ، ومن وسائل الاتصال الحضاري والثقافي المعروفة : السياحة والحروب والحج والتجارة وتبادل الوفود والبعثات.

و ببساطة أكبر ما يمكن القول أن الفرق الجوهري بين الإعلام و الاتصال أن الأول ثانوي وخاص يدخل تحت لواء الثاني الذي يعتبر عام و رئيسي كما أن الأول أي الإعلام مجرد إبلاغ الخبر أو المعلومات دون تلقي أثر الخبر و رد فعل الجمهور من الخبر الموجه إليهم بينما

الإتصال هو تبادل للمعلومات و حدوث ما يسمى إعلاميا برجع الصدى أو التغذية الرجعية feed-Back.